

ما لا تعرفه عن حكم المتغلب؟ وكيف قبله الفقهاء؟ | محمد إلهامي

محمد إلهامي

التناصح كالصراج معين في المسير لكل دار مفاهيم تجلى في حوار بحسنى دون ما ادنى هيجي بغير تعصب وبلا انحياز ودون تقلب وفق الميزاج السراج معين في المسير لكل الصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة الجديدة من حوارات التناصح اجتهد الفقهاء في قول في القول بشرعية حكم المتغلب وهو الذي استولى على السلطة بالغلبة والقوة على غير المشورة من المسلمين. وكان لهذا القول ظروفه السياسية والتاريخية - [00:00:40](#)

لكن مع طول فترة التغلب في الحكم الاسلامي انحرفت في آآ الموقف من هذا الاجتهاد طائفتان الاولى هي طائفة المستشرقين ومن سار على طريقهم من المستغربين اتخذوا هذا القول مطعنا في الفقهاء ومثلبة في التاريخ الاسلامي وشوهوا - [00:01:02](#) والفقهاء الاسلامي باعتباره مؤيدا للاستبداد والطغيان. وطائفة اخرى من المسلمين توسعت في هذا القول حتى جعلت من كل شيطان مرید يصل الى الحكم هو حاكم متغلب. بدون النظر في حاله ولا - [00:01:20](#)

النظام الذي يلتزم فضاع الحق بين المغالي فيه والجافي عنه نطرح في هذه الحلقة حكم مسألة او موضوع حكم المتغلب وتزوير التاريخ مع الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية الاستاذ محمد الهامي - [00:01:38](#) باسمكم جميعا نرحب بالاستاذ محمد. اهلا وسهلا بك استاذ محمد. السلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله يا شيخ عبدالله واهلا وسهلا بكم وبمشاهدي قناتكم الكريمة واهل ليبييا الكرام - [00:01:54](#)

اه استاذ محمد اه ربما قضية الحكم المتغلب يعني اخذت الحقيقة اه مسار جدل وصارت كما ذكرنا في المقدمة طائفة تجعلها مطعن على الفقهاء الاسلامي وطائفة اخرى توسعت في هذه - [00:02:13](#)

المسألة حتى صارت امر يعني كأن كل من يأتي متغلبا بانقلاب عسكري يكون ايضا آآ يأخذ حكم المتغلب فنريد ان نتعرف على حقيقة هذا الامر وبداية كمقدمة لهذا الموضوع ما اسباب عدم وضوح مسألة حكم المتغلب وكيفية ادراجها في الفقهاء الاسلامي وتحويلها من من ضرورة استثنائية الى - [00:02:33](#)

دائمة متعارف عليها حتى وصف تاريخ الحكم في الاسلام كله في الاسلام كله بانه تاريخ استبداد بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله آآ في الواقع مسألة حكم المتغلب هذه من اكثر المسائل المظلومة في آآ يعني في واقعنا المعاصر. هم - [00:02:59](#) لانه تسلط عليها كثير من الناس بعضهم تسلط عليها بسوء نية وبعضهم تسلط عليها بدون فهم يعني لذلك نشأ كثير من التشويش نشأ كثير من التشويه وحتى كأنه فكرة حكم المتغلب دي صارت وكأنها مسبة في تاريخنا الاسلامي او مسبة في تراثنا الاسلامي -

[00:03:26](#)

يعني الواجب هو ازالة هذا الركام وازالة هذا الغبش عن آآ فكرة حكم المتغلب لانه في الحقيقة لم يكن علماؤنا ولا فقهاؤنا آآ يعني قوما من الجبناء او قوما من الحمقى والمغفلين حين تكلموا في مسألة التغلب بل - [00:03:49](#)

اشكاله دائما ياتي من القارئ المعاصر الذي لا يحيط بهذه المسألة انا طبعا لا اريد الان ان يعني ادين بشكل كامل كل من يتكلم آآ في هذا الموضوع ويدينه لانه يعني نحن الان في محنة - [00:04:09](#)

المحنة الاولى انه لدينا طائفة الطائفة المعروفة التي تسمى علماء السلاطين. هؤلاء علماء السلاطين والسوء بالذات في ازماننا المعاصرة. هؤلاء يعني استخدموا الكلام عن حكم المتغلب وعن طاعة ولي الامر فجعلوه في هؤلاء الحكام - [00:04:25](#)

المعاصرين الذين هم خارج يعني خارج تصور الفقهاء قديما تماما يعني الفقهاء قديما حين كانوا يتحدثون عن حكم المتغلب لم ترد على اذهانهم صورة هؤلاء الحكام المعاصرين في اوضاعهم الحالية ابدا - [00:04:43](#)

فعلماء السوء هؤلاء المعاصرين ارادوا ان يطوعوا الامة ويدجنوها وآآ يسحقوها امام هذا لهذا الحكم المستبد الطغياني المعاصر فاستخدموا مسائل حكم المتغلب وطاعة ولي الامر وشوهوا الاسلام لانهم باعوا ادينهم بدنياههم وبدنيا غيرهم. وكذلك في نفس الوقت هؤلاء الذين حاولوا ان يثوروا على الظلم وان يثوروا على الطغيان - [00:05:00](#)

ان يعارضوه وان يواجهوه لما رأوا انفسهم امام هذا الخطاب الشرعي الفاسد المبدل فهم كذلك اخذوا في رفض هذا الخطاب الشرعي وكأنه صدر عن علمائنا لكي يطوعوا البلاد والعباد لهؤلاء الحكام المستبدين وكلا النظرتين في واقع الامر جاء من تزوير وتشويه وجهل بهذا الكلام في مسألة - [00:05:30](#)

الحكم المتغلب وزاد الطين بلة وزاد المحنة محنة انه نحن الان في آآ عصر تفوق غربي وفي عصر الديموقراطية وتبدو الامة امور براقة ووردية. مم. في مسائل تسليم وتسلم السلطة بشكل سلمي وانتخابات ديمقراطية - [00:05:57](#)

فهذا ايضا مما ضاعف الازمة وجعل كثيرا من ابناء المسلمين يتصورون ان الغرب وصل الى حل لم يصل اليه علماؤنا وفقهاؤنا المسلمون ولذلك كان الحديث عن هذا الموضوع امرا يعني مظلوما ومشوها ويحتاج كثيرا من - [00:06:14](#)

ازالة الركाम. طيب استاذ محمد. يجب ان اكون واضحا ومحددا في بداية هذه الحلقة. طيب نعم استاذ محمد الان آآ نعلم جميعا ان الخلافة كانت سورة بين المسلمين والى ان وصل الحد الى آآ الصلح في عام الجماعة بين الحسن ومعاوية رضي الله عنه - [00:06:34](#)

ثم انتقل بعد ذلك الى الوراثة ولكن آآ تأصل عند آآ العلماء او في والفقهاء لما تواتت الملوك وبدأت الغلبة بالسيف والقوة. وهنا اصبحت الشرعية للمتغلب اه السؤال كيف نفهم مسألة التغلب في سياقها التاريخي - [00:06:54](#)

نعم بارك الله فيكم. هذا مدخل جيد نقاش هذا الموضوع النبي صلى الله عليه وسلم قسم تاريخ الامة آآ الى هذه المراحل تكون النبوة فيكم ما شاء الله لها ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ان - [00:07:22](#)

ارفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون فيكم ما شاء ان تكون ثم يرفعها. يبقى اذا لدينا مرحلتان مرحلة النبوة والخلافة الراشدة على منهاج النبوة هذه آآ مرحلة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة هي التي تمثل المرحلة الذروة. المرحلة المثالية المرحلة التامة - [00:07:37](#)

المرحلة النموذجية في الفكر الاسلامي. وهذه اجتمع فيها ركنان الركن الاول هو اقامة الشريعة والركن الثاني هو اختيار الامة للامير هذان الركنان اجتماعا في الخلافة الراشدة ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكون ملكا عاضا او ملكا عاضا - [00:07:58](#)

هذا الملك العضود هذا حصل فيه ركن وتخلف فيه ركن الركن الذي استقر في هذا الملك العاض هو اقامة الشريعة. والركن الذي تخلف هو اختيار الامة للامير لانه الامة توسعت الامة انتشرت حصل بينها خلافات لم تعد الامة قادرة على ان تنصب اميرها - [00:08:20](#)

رضا فذهبت يعني ذهب النظام ذهبت السلطة ذهب الحكم الى العصبية القوية الى الاسرة القوية الى اصحاب الشوكة والقوة فصاروا هؤلاء الملوك الملوك اللي هم من اول الدولة الاموية الى الدولة العثمانية هؤلاء الملوك يقيمون الشريعة ويحكمون بالشريعة - [00:08:45](#)

لكن الامة لم تختبرهم على النحو الذي اختارت به الخلفاء الراشدين فهذا هو الملك العضود. هذا هو الملك العضود. فالان العلماء باعتبارهم علماء مسؤولين عن اه واقع الناس مسئولين عن البحث عن مصالحهم وعن اقرار هذه المصالح. وجدوا انفسهم امام سؤال واقعي. سؤال واقعي - [00:09:08](#)

هم لم يفترضوه ولم يسبقوا اليه. هذا السؤال يقول اذا لم نعد قادرين على تنصيب امام بالاختيار يحكم الامة وذهبت السلطة بالفعل ذهب الحكم بالفعل صار النظام بالفعل الى من تغلب بالقوة وبالقهر وهو ينفذ الشريعة - [00:09:35](#)

فحينئذ ماذا نفعل فهذا اختيار واقعي وليس اختيارا فلسفيا لم يجلس عالم لكي يطرح السؤال من قبل ان يحصل. هذا الاختيار الواقعي اجاز فيه العلماء حكم المتغلب. لماذا اجازوه؟ هل اجازوه لخدمة للحاكم - [00:09:57](#)

هل اجازوه نفاقا؟ هل اجازوه جبنا القول من رأى ونظر وتأمل في كلام العلماء وصل يقينا الى ان العلماء اجازوا هذا الحكم المتغلب اجازة ضرورة واضطرار. اجازة ضرورة واضطرار لان البديل هو استمرار القتال والفتن والنزاعات بين المسلمين. يعني الان انت امامك حاكم تغلب بالفعل - [00:10:17](#)

بل ومعه القوة وهو ينفذ الشريعة وليس عندك القدرة ولا البديل لمن يتغلب على هذا المتغلب لكي ينفذ الشريعة ايضا. فعندئذ سلموا له بهذا التغلب. ولكن متى سلموا له سلموا له بعد ان - [00:10:46](#)

تغلب فعلا بالفعل. ولذلك لا يجيزونهم التغلب ابتداء بل كلامهم صريح واضح. لان التغلب اصلا هو محرم وهو من العصيان وهو من الفسق ولهم في هذا كلام صريح انما كيف نتعامل نحن مع هذا الحاكم الذي تغلب بالفعل حتى استقر سلطانه - [00:11:06](#) نقبل به طالما انه يحقق مصالح الامة العليا يعني يطبق الشريعة يحمي الثغور يحمي حدود الامة الاسلامية يقود الجهاد يحفظ الامن يعني يقوم بالمصالح الضرورية التي تحتاجها الامة في ظل انه ليست لدينا القدرة على تنصيب البديل الافضل منه - [00:11:31](#) باختيار الامة. هذا هو ببساطة كلام العلماء. وهذا كلامهم ليس فقط في مسألة الحكم والسياسة. بل هذا كلامهم في سائر مسائل. يعني اذا كنا في بلد ولم يوجد فيها من استكمل شرائط القضاء. ولم يوجد فيها من استكمل شرائط الفتوى - [00:11:59](#)

ولم يوجد فيها من استكمل شرائط الشاهد العدل الذي آآ يؤخذ بقوله في المحاكم ونحو ذلك فهذه قضية يناقشها العلماء نقاشا لانها لانها حالات واقعية تفرض نفسها ولو ان العلماء لم يناقشوا مثل - [00:12:19](#) هذه الحالات ولم يصلوا فيها الى الحل الامثل لتحولوا الى فلاسفة فلاسفة يحلقون في الخيال ويبحثون في الفضاء ولا تقوم عليهم ولا على افكارهم دولة في واقع الناس ولا في حياة الناس - [00:12:38](#)

واذا استعرضنا كلام العلماء في مسألة التغلب وفي حالاته سيبدو لنا هذا الامر بابرز واوضح اجلى ما يمكن فليس في كلامهم غموض الا على من لم يطلع عليهم نعم. طيب استاذ محمد الان ربما نفهم من كلامك ان هناك شروط - [00:12:55](#) في قضية حكم متغلب وليس هناك تسليم تام لاي متغلب لاي حاكم متغلب طبعا آآ نعم هذا يعني هذا الاجابة المختصرة عليه نعم بوضوح. مم. لان مسألة هذه ليست موجودة ابدا. ولكن دعني اشير بداية الى امر يغيب كثيرا جدا عن الناظرين في هذه المسألة - [00:13:17](#)

بداية العلماء في ذلك الزمن لم يكونوا يعانون مثل الحالة التي نعاني منها الان في ذلك الزمن كان الحاكم يقيم الشريعة. يعني كانت الدولة السلطة لم تكن اصلا السلطة متغلغلة في - [00:13:49](#)

نظام الناس في حياة الناس في موارد الناس في ارزاق الناس. السلطة في ذلك الوقت كانت سلطة محدودة الصلاحيات محدودة المساحة حاد فهي تتعلق بالامن والدفاع وما يتعلق بها. يعني هي مهماتها الان مثلا بمصطلحاتنا المعاصرة - [00:14:09](#) متوقفة عند وزارة الداخلية وزارة الخارجية وزارة الحربية او الدفاع وزارة الاقتصاد فقط وقف بقية الوزارات هذه كانت ليست من عمل السلطة وانما كان هذا من عمل الناس. المجتمع لا يزال قائما موجودا متكثلا - [00:14:30](#) بعلاقاته وروابطه. والمجتمع هو من يدير شؤون الاعلام وشؤون التعليم وشؤون الثقافة. وآآ امواله واقتصاده يديرها كذلك فالسلطة اصلا لم تكن متغلغلة في حياة الناس. يعني كان يملك الانسان في ذلك الزمن القديم بما فيهم العلماء والاعيان وغيرهم كان يملك - [00:14:51](#)

ان يولد ويعيش حياته كلها ويموت دون ان يحتاج الى سلطان ولا ان يحتاج الى شيء منه لا يعني بخلاف الواقع الذي نحن فيه تماما اللي هو الانسان اذا ولد اذا لم تصدر السلطة - [00:15:14](#)

شهادة ميلاده فهذا ليس موجودا. حتى يموت اذا لم تصدر السلطة شهادة وفاته ودفنه فهو لم يدفن فالان تصور العلماء لمسألة الحكم هذه يجب ان يكون واضحا ان السلطة نفسها لم تكن متغلغلة وانما كان المجتمع قائما - [00:15:29](#) ومتكفلا بكثير من اوضاع نشاطه الاخرى الامر الثاني انه هات حتى هذه السلطة هي في النظر المعاصر سلطة تنفيذ نعم. يعني سلطة منفذة لم تكن لديها سلطة تشريعية ولم تكن لديها السلطة القضائية الا على جهة التنظيم. يعني الخليفة الحاكم - [00:15:49](#)

المسلم لم يكن يكتبه قانونا لم يكن هو يصدر قوانين فقط هو يصدر قرارات واجراءات تنظيمية ادارية. لكن هو لا يصنع لا يصنع

التشريع ليس البرلمان الذي يصنع القوانين فبالتالي هو سلطة تنفيذية - [00:16:12](#)

السلطة التشريعية هذه سلطة يكاد يأخذها ويكاد يحوزها العلماء لان العلماء هم لا اقول هنا المشرعون في حالتنا الاسلامية ولكن اقول هم منفذوا الشريعة فهؤلاء العلماء يتلقون العلم عن المشايخ المشايخ تلقوها عن المشايخ فالحاكم ليس مت دخلا ليس مت دخلا في

صنف - [00:16:32](#)

ضاعت هذه الشريعة اذا فنحن حين يتكلم العلماء قديما عن الحاكم فانما يتكلمون عن السلطة التنفيذية يتكلمون عن الحاكم المنفذ ليس للحاكم في ذلك الوقت سيادة المعنى السيادة في المفهوم السياسي المعاصر اللي هو مسألة السيادة انه لا يسأل او - [00:16:57](#)

ان هي سلطة عليا وانها مرجعية. وحق كثيرا من فهمنا لكلام هؤلاء العلماء. هم ليس له حق سن القوانين والتشريع. هم. فهو والرعية والعلماء كلهم ملتزمون بحكم الشريعة. نعم فمسألة انه يطاع يعني مسألة ان احنا نقبل بحكم المتغلب او مسألة ان احنا نقبل بحكم آ

يعني نقبل بما يصدر منه - [00:17:19](#)

قراراته واجراءاته التنظيمية لا تعني طاعته هو او لا تعني القبول به هو بقدر ما تعني القبول بمن يدير الحالة التنظيمية يعني يشبه

القبول لمحاولة تقريب الصورة الان بانه عندك آ وزير داخلية وزير حربية وزير آ خارجية - [00:17:49](#)

فهذه سلطة تنفيذية. نعم. فهذا يحسن من فهمنا كثيرا الى في مسألة حكم المتغلب انه السلطة في ذلك الزمن لم تكن سلطة ذات

سيادة ولا يعني ولا هي في نفسها المرجعية العليا ولا تشرع القوانين وانما كانت سلطة تنفيذية - [00:18:09](#)

وبالتالي فهذه السلطة يعني سواء كان الحاكم مختارا مبايعا او كان الحاكم متغلبا فهو لا يطاع لاجل نفسه وانما هو يطاع بقدر ما اقام القانون بقدر ما اقام الشريعة فلذلك لا يعني القبول بحكم المتغلب اننا نطيع ما صدر عنه. ابدا انما نطيعه في المعروف ونعصيه -

[00:18:30](#)

في المعصية لا طاعة لمخلوق في معصية الله. وينكر عليه ويجاهر بالانكار عليه يعني انت الان قبولهم بحكم المتغلب هو قبولهم بمن

يحقق مصالح ضرورية مثل ضبط الامن مثل حماية - [00:19:01](#)

مثل نشر الجهاد مثل اقامة القضاء. هذا هو المصالح العليا التي لا تقوم بلد الا بها ولا يعني هذا ان يطاع ولا ان يقبل منه ما يخالف فيه

الشريعة. الشريعة التي هو لم يتدخل فيها ولا يملك اصلا ان يتدخل فيه - [00:19:21](#)

ولا هو يعلو عليها ولا هو يصدرها بل هي التي تعلو عليه وهي التي تكون مقياسا لحسن ادائه. فهو بقدر ما اطاع الله ويعصى بقدر ما

عصى الله. اذا هذه اذا كلها شروط في قضية حكم متغلب في وكما القاعدة - [00:19:44](#)

فهي الضرورة تقدر بقدرها فهم قدروا هذه الضرورة والاستثناء آ آ يعني آ بقبول حكم المتغلب في حالة آ عدم وجود البديل الامام

العدل. آ آ طيب استاذ محمد الان ربما ياتي السؤال في حالة ان هذا الامام - [00:20:04](#)

المتغلب اه يعني اه اخرج عن الشريعة والى الاعداء واباح ايضا اه ثروات البلد وغيرها الى الى المحتل وغير ذلك من الامور. هل

يعتبر بالمقياس الفقهي بمقياس اجتهاد الفقهاء انه متغلبا ايضا - [00:20:24](#)

لا يعني اشوف المسألة اساسا هو قبلت فكرة آ الاعتراف بالحاكم المتغلب قبلت من اجل انه يقوم بالمصالح الضرورية التي آ يعني

تقوم بها حياة الامة. نعم اما اذا هو انتهك قانون الشريعة اما ان اذا مثلا ارتد اذا ظهر منه الكفر البواح فكل هذا من من صريح كلام -

[00:20:44](#)

العلماء انه آ يخرج عليه وانه ينكر عليه وانه لا يطاع فيه. هذا كلام صريح بل يعني دعني انقل بعض اعضاء العبارات مثلا يعني مثلا

الامام ابن بطال شارح البخاري يقول فتسمع له وتطيع في الحق وتغفو عما يرتكب في نفسه من المعاصي. ما - [00:21:20](#)

لم يأمر بنقض شريعة ولا بهتك حرمة لله تعالى. فاذا فعل ذلك فعلى الناس الانكار عليه بقدر الاستطاعة ابن حجر العسقلاني يقول

ينعزل بالكفر اجماعا فيجب على كل مسلم القيام في ذلك. هذا كلامه في آ فتح الباري - [00:21:49](#)

الامام التفتازاني يقول ينحل عقد الامامة بما يزول به مقصود الامامة كالردة. لانه اذا هو خرج من الاسلام اذا هو ارتد اذا ظهر في

عمله الكفر البواح فهذا قد خالف العهد او العقد الذي اصلا اريد بذلك - [00:22:08](#)
فكلامهم واضح جدا في مسألة انه آآ يطاع وفي انه يعني يطاع ما اقام الدين ويعزل اذا آآ اذا خرق الدين. نعم. بل هناك تفريق انا لا
لا اعرف منظومة قانونية معاصرة ولا غير معاصرة يمكن ان تصل اليها - [00:22:27](#)
انه تقبيم هذا الحاكم متروك للناس. يعني تقبيم هذا الحاكم متروك للناس. يعني الان انت لديك حاكم تصدر عنه قرارات فالقاعدة
العامه ان تطيعه فيما وافق الشريعة وان تعصيه فيما خالف الشريعة. لا تخضع له لا تنفذ قراره. لا تقوم يعني تنكر عليه اذا لم تنكر
عليه فلا تطعه ولا تخضع - [00:22:49](#)

له هنا هناك مساحات اجتهادية لا تعرف هل هذا يوافق الشريعة او لا يوافق الشريعة؟ هناك مساحات اجتهادية هذه المساحات
الاجتهادية ترى فيها من اقوال العلماء شيئا عجيبا وهو ان هذه المساحات الاجتهادية نعتبر فيها بحال السلطان نفسه. نعم. يعني -
[00:23:18](#)

مثلا من الكلام العظيم جدا كلام العز بن عبد السلام وكلام ابن تيمية. ابدأ بكلمة ابن تيمية لان ابن تيمية يعني وضعها كقاعد كقاعدة
مختصرة يقول فيها الامام العدل تجب طاعته فيما لم يعلم انه معصية - [00:23:40](#)
وغير العدل تجب طاعته فيما علم انه طاعة يعني انظر الان انت اذا كنت امام حاكم عدل هذا ينبغي ان تطيعه الا ان كان القرار واضح
انه معصية. نعم طيب غير العدل - [00:24:02](#)

ابن تيمية يقول لك الاصل انك لا تطيعه اصلا الا فيما علم انه طاعة. يعني في الامر الثابت انه من الشريعة طيب هذا الحق لا انت لا
يمكن ان تجد نظاما قانونيا معاصرا ولا غير معاصر يعطي للناس مساحة - [00:24:22](#)
تقييم الحاكم واطاعة القانون وفقا لتقييمهم له وتقديرهم له. نعم لا يمكن ان تجد هذا وانما القانون على الجميع والتنفيذ على الجميع
ومهما كان رأيك في الحاكم ومهما كان رأيك في البرلمان ومهما كان رأيك في النظام فان القانون يلزم - [00:24:42](#)
نعم. واذا لم تقم بتنفيذ هذا القانون فانك تعاقب. نعم. الامر في الشريعة ليس هكذا. هم. هؤلاء العلماء الذين اجازوا المتغلب هو من
يقول لك الامام العدل يطاع فيما لم يعلم انه معصية. هم - [00:25:00](#)

وغير العدل لا يطاع الا فيما علم انه طاعة العز بن عبد السلام عبارته اطول قليلا يقول لا ننفذ من تصرفاتهم الا ما ينفذ من تصرف
الائمة المقسطين والحكام العاديين فلا نبطل تصرفه في المصالح لاجل تصرفه في المفساد. يعني هو آآ الان العز بن عبد السلام يحاول
ان يعالج مسألة - [00:25:16](#)

انه هذا حاكم جائر. فهل نرفض كل ما صدر عنه؟ فهو بيقول لأ احنا بننفذ من تصرفاته ما ننفذه من تصرف الائمة المقسطين والحكام
العاديين. فلا نبطل تصرفه في المصالح لاجل تصرفه في المفساد. اذ لا يترك الحق - [00:25:44](#)
والمقدور عليه لاجل الباطل وكلام اخر ما اريد ان اطيل. نعم. ولكن يعني القضية الان واضحة استاذ محمد. ان المتغلب الحاكم
المتغلب هو فقط قضية القبول به مسألة ضرورة وان الطاعة طاعته ليست لانه حاكم شرعي له - [00:26:04](#)
الولاية التامة التي كالامام العدل، بل هي امامة آآ تستوجب فقط اقامة الضرورات وآآ الخروج من الفتنة واستمرار القتال. لكن هناك
ايضا وجه اخر. آآ محمد قضية آآ ايضا الدفاع عنه - [00:26:29](#)

وفي حالة ان خرج عنه ايضا يعني امام اخر ينازعه. هنا ايضا لهم قول الفقهاء في هذا بارك الله فيكم والله هذه اشارة في غاية
الاهمية تحسن فهمنا لكلام العلماء في مسألة التغلب. نعم. يعني الان العلماء مجمعون على انه الحاكم العدل الذي - [00:26:49](#)
الامة هذا الحاكم اذا قام عليه ثائر او يعني باغي او مقاتل فان الامة تقف معه ولا تسلمه وتدفع عنه الحاكم الحاكم العدل الذي تم
اختياره الذي يقيم الشريعة. مم. هذا يوقف معه. طيب هذا الحاكم المتغلب حتى وان كان يقيم الشريعة اذا قام عليه اخر -
[00:27:17](#)

اذا قام عليه اخر لم لم يأبه بالدفاع عنه لانه اصلا لم يكن حاكما شرعيا جاء بالاختيار ولا بعقد من الامة وانما هو حصل حصل في هذا
كان بقوة التغلب. فاذا تغلب اخر عليه فليس لاحدهم شرعيا. نعم - [00:27:41](#)

وهذا ايضا لهم يعني كلام في هذا آآ كلام واضح جدا اه ايضا لو تسمح لي اه يعني مثلا الامام مالك رضي الله عنه سئل عن القائم على آآ يعني آآ عن القائم على الامام - [00:28:04](#)

فيريد عزله فقال اما مثل عمر بن عبدالعزيز فنعم يعني تقاتل مع مثلي من كان مثل عمر ابن عبدالعزيز واما غيره فلا ودعه وما يريد منه ينتقم الله من ظالم بظالم ثم ينتقم من كليهما - [00:28:30](#)

وابن يونس الصقلي كتب بوضوح في الجامع للمسائل المدونة ان لم يكن عدلا وخرج عليه عدل فعليك الخروج مع العدل حتى يظهر دين الله. وان كان الخارجي غير عدل فيسعدك الوقوف - [00:28:49](#)

وان كانوا يطلبون الوالي الظالم فلا يجوز لك الدفع عنه. اللي هو الوالي الظالم ولا القيام عليه ولا يسعدك الوقوف عن العدل كان هو القائم او المقوم عليه ابن حزم رضي الله عنه رحمه الله بعد بعد ما ذكر الخلاف خلاف العلماء في القيام على الحاكم ذكر هذه العبارة - [00:29:06](#)

الا ان جميع القائلين بهذه المقالة من اهل السنة انما رأوا ذلك ما لم يكن عدلا فان كان عدلا وقام عليه فاسق وجب عندهم بلا خلاف سلوا السيوف مع الامام العدل - [00:29:28](#)

الامام الشافعي الشرييني صاحب آآ مغني المحتاج آآ الكتاب المشهور جدا في فقه الشافعي يقول باستيلاء شخص متغلب على الامامة جامع للشروط المعتبرة في الامامة على الملك بقهر وغلبة بعد موت الامام لينتظم شمل - [00:29:45](#)

مسلمين اما الاستيلاء على الحي فان كان الحي متغلبا انعقدت امام امامة المتغلب عليه. وان كان اماما ببيعته او عهد لم تنعقد امامة المتغلب فانت هنا ترى بوضوح شديد انه الامام - [00:30:03](#)

المتغلب هذا شرعيته ناقصة ليس كالذي جاء وحكم الامة ببيعة وعقد وعهد نعم. فالامام المتغلب هذا اذا تغلب عليه غيره ترك للتغلب عليه. فهنا انت ترى انهم طيب هناك مسألة اخرى ايضا ادق من هذه ربما ادق من هذه واجمل. تبين لنا كيف فكر العلماء في مسألة المتغلب - [00:30:25](#)

هذه المسألة ناقشها الامام الجويني في آآ كتابه الغياثي غياث الامم في التياث الظلم. الكتاب المشهور في علم الساسة الشرعية انه هذا رجل تغلب بالفعل تغلب بالفعل هل يجب ان احنا نعقد له الامامة؟ يعني هو دلوقتي خلاص تغلب واستقر - [00:30:54](#)

نعمل بقى يعني ما يشبه الان في ثقافتنا المعاصرة يعني نعمل مراسم وييجي يقسم على الدستور ولا خلاص هو حيس ان هو تغلب فلم يعد لهذه الشكليات معنى فالامام الجويني وغيره من العلماء يلوي منهم الماوردي ومنهم غيره يلزمون بحصول العقد يعني يلزمون بان هو ايه في ثقافتنا - [00:31:14](#)

المعصية لابد ان هو يقسم على الدستور. مم طيب ليه احنا متمسكين بهذه الشكليات طالما هو بالفعل تغلب وبالفعل بقوته الذاتية صار ممسكا بالحكم وبالنظام لان هذا نوع من التقييد له - [00:31:36](#)

نوع من التقييد له الحاكم الان حين يقسم على الدستور. الوضع القانوني للقسم على الدستور انه ملزم بتنفيذ هذا هذا الدستور ولذلك يمكن ان آآ يعني ترفع عليه دعوة في المحكمة او غيره اذا خالف الدستور. نعم - [00:31:55](#)

لكن اذا لم يقسم عليه اصلا وتولى هكذا بلا عقد ولا شرعة ولا التزامات فان الامر يكون هو مطلق التصرف فيه. فهنا العلماء لم يصحوا مجرد تغلبه الا للاقامة المصلحة مصلحة الامة. هم - [00:32:12](#)

فلذلك هم تمسكوا بمسألة وجود العقد ووجود البيعة لكي يظل ملتزما بواجباته في العقد والبيعة التي الزمه فيها ايضا مظهر اخر من مظاهر واضحة تقول بانه هم حين صحوا حكم المتغلب مضطرين لذلك بعد ان تمكن واستقر حكمه - [00:32:32](#)

انما كانوا يقصدون مصالح الامة ولم يكونوا يقصدون نفاق هذا الحاكم المتغلب ولم يكن هذا منهم تعبير يعني او دليل على الجبن او على النفاق او على الغفلة. بعد التسليم لا يكاد يناقش لحكم التغلب. بعد - [00:32:57](#)

بحكم المتغلب واستقر حكمه في اه اه في على هذه على هذا النحو. اه هل اه اه العلماء يسكتون على افعاله المنكرة على ما يقوم به من مظالم. هل آآ يصمتون عن الانكار - [00:33:17](#)

والله ايضا بارك الله فيكم يا مولانا يعني هذا ايضا من يعني العلامات التي تدل على ان قبولهم بحكم المتغلب لم يكن منهم نوعا من النفاق او نوعا من الجبن بل كان ذلك - [00:33:42](#)

يعني ثمرة نظر عقلي فقهي عملي في واقع المسلمين. يعني مثلا انت ستجد عند اولئك الذين اجازوا حكم المتغلب مثل هذا الكلام القوي الذي آآ اسمعكم بعضا منه العز بن عبدالسلام الامام الشافعي المشهور طبعاً العز بن عبدالسلام يقول - [00:33:59](#) واما ولادة السوء وقضاة الجور فمن اعظم الناس وزرا واحطهم درجة عند الله. لعموم ما يجري على ايديهم من جلب المفاهيم فاسد العظام ودرء والمصالح الجسام. وان احدهم ليقول الكلمة الواحدة فيأثم بها الف اثم واكثر - [00:34:21](#) على حسب عموم مفسدة تلك الكلمة وعلى حسب ما يدفعه بتلك الكلمة من من مصالح المسلمين. الامام ابن القيم الامام الحنبلي المشهور يقول اي دين واي خير في من يرى محارم الله تنتهك وحدوده تضاع ودينه يترك وسنة رسوله - [00:34:40](#) الله صلى الله عليه وسلم يرغب عنها وهو بارد القلب ساكت اللسان شيطان اخرس كما ان المتكلم بالباطل شيطان الناطق وهل بلية الدين الا من هؤلاء الذين اذا سلمت لهم مآكلهم ورياساتهم فلا مبالاة بما جرى على الدين - [00:35:00](#) وخيارهم المتحزن المتلمظ يعني افضل الناس فيهم او اقلهم سوءا اللي هو ايه؟ يكتف في نفسه يحزن في نفسه. ولو نوزع في بعض ما فيه غضاضة عليه في جاهه او ماله بذل وتبذل وجد واجتهد واستعمل مراتب الانكار الثلاثة - [00:35:20](#) بحسب وسعه الامام ابن رجب الحنبلي وابن رجب الحنبلي في اشهر شرح الاربعين النووية كتابه جامع العلوم والحكم يقول فيه التغيير باليد لا يستلزم القتال وقد نص على ذلك احمد ايضا في رواية صالح فقال التغيير باليد ليس بالسيف والسلاح يعني هم - [00:35:40](#)

كانوا منعوا من الخروج على الحاكم المتغلب يعني يعني لاجل ان ذلك سيثير الفتن فلا يعني هذا السكوت عن التغيير باليد. نعم. يعني التفرقة بين التغيير باليد والتغيير بالسلاح هذه تفرقة نص عليها احمد. مم. فيقول - [00:36:02](#) آآ وحينئذ فجهاد الامراء باليد ان يزيل بيده ما فعلوه من المنكرات مثل ان يريق خمورهم او يكسر الات الملاهي التي لهم ونحو ذلك. نعم. او يبطل بيده ما امروا به من الظلم ان كان له قدرة على ذلك. وكل هذا جائز وليس هو من باب قتالهم - [00:36:20](#) من الخروج عليهم الذي ورد النهي عنه. نعم. فان هذا اكثر ما يخشى منه ان يقتل الأمر وحده. نعم وبعض العلماء اصلا كفروا بالحجاج بن يوسف الثقفي لغلوه في طاعة بني امية كما نقل الشيخ عبدالرحمن المعلمي اليماني. طيب - [00:36:40](#) نعم. انت الان ترى يعني قدرا من العلماء مم تفضل يا مولانا. نعم استاذ محمد الان واضح من ان الفقهاء الذين اصلوا هذه المسألة وقالوا آآ آآ حكم بالتسليم لحكم المتغلب هم آآ في نفس الوقت يحرصون على احكام الشريعة وينكرون المنكر ولا يزاملون هذا الحاكم. وهذه تنفي التهمة - [00:37:00](#)

عنهم من ناحية ان مجاملة ومداهنة آآ الحكام، ولكن في جانب اخر هل هذا القول وهو التسليم بحكم المتغلب؟ آآ قوله مسلم به في الفقه الاسلامي قول مجمع عليه لا يوجد خلاف في هذه المسائل - [00:37:27](#) ايضا هذا يعني هذا نفسه من التشويه والتشويش الذي طال تراثنا الاسلامي. يعني انت يا مولانا كما ذكرت قبل قليل قيل انهم حتى الذين ذكروا يعني طاعة المتغلب او عدم الخروج على المتغلب تحقيقا لمصالح المسلمين - [00:37:48](#) ولانه هذا المتغلب يقيم الشريعة انا لا يعني لا اريد من آآ من المشاهدين ان ينسوا انه الحاكم الذي كانوا يتصورونه لا عليه هو الحاكم الذي يقيم الاسلام يقيم الاسلام. ويجاهد في سبيل الاسلام - [00:38:08](#) ليس الحاكم الذي يطارد الاسلام ويطارد المسلمين ويمكن يعني القوانين سنعود اليها نعود اليها اولئك الخونة. سنعود اليها نقطة لكن الان يعني الان هناك يتمسكون مثلا هناك علماء يتمسكون بان هذا - [00:38:25](#)

المتغلب لابد ان تتوفر فيه شروط الامامة. ولا يكون اي شخص نعم نعم انا يعني لكن سؤالك الاول يا مولانا هو انه هل هذا هو رأي سائر العلماء؟ لأ ده انا الان احديثك عن - [00:38:45](#) العلماء الذين تسامحوا مع وجود هذا المتغلب والا فهناك من العلماء من لم يتسامح مع هذا اصلا. يعني اذكر منهم مثلا الامام ابن

العربي الامام المالكي المشهور صاحب احكام القرآن وغيره - [00:39:04](#)

يقول الامام العربي واما مبايعة الامام وطاعته اذا لم يكن اهلا لذلك اذا لم يكن اهلا لذلك وهل ينازع او يخرج عليه ام لا فمنهم من قال يخرج عليه. مم - [00:39:19](#)

لان الذي لزمتم فيه العهدة وانعقدت عليه البيعة الا ينازع الامر اهله. يعني الحديث الذي يستندون اليه عبادة رضي الله عنه انه والا ننازع الامر اهله. هو يقول انه هنا كلمة اهله هذه هي التي عليها المعول - [00:39:33](#)
فاما فلو لم يكن من اهله خلاص لم يكن بذلك عقد. يقول لابن العربي اكمل كلامه يقول فمنهم من قال يخرج عليه لان الذي لزمتم فيه العهدة وانعقدت عليه البيعة الا ينازع الامر اهله - [00:39:53](#)

فاما ان يترك بيد من ليس هو باهل لها يظلم ويجور ويعبث فلا وبهذا خرج الحسين بن علي رضي الله عنه وعبدالله بن الزبير على يزيد وخرج القراء على علي الحجاج يقصد ثورة القراء التي قادها عبدالرحمن بن الاشعث على الحجاج بن يوسف الثقفي. الامام ابن حزم - [00:40:10](#)

الامام ابن حزم آآ يقول انه الحاكم الذي يترك الشورى يعني آآ سائل لك نصه. نعم تقول الواجب ان وقع شيء من الجور وان قل ان يكلم الامام في ذلك ويمنع منه. فان امتنع وراجع الحق واذعن للقول من - [00:40:33](#)
كالبشرة يعني خلاص امتنع ورجع يعني رضي ان تنزل به عقوبة هذا الظلم الذي اوقعه به فتتام فلا سبيل الى خلعه وهو امام كما كان لا يحل خلعه. فان امتنع عن فان امتنع من انفاذ شيء من هذه الواجبات عليه ولم - [00:40:57](#)
راجع وجب خلعه واقامة غيره ممن يقوم بالحق بل انه الامام القرطبي الامام القرطبي المفسر المالكي المشهور صاحب الجمع لاحكام القرآن يقول ان رأي الجمهور هو انه ان الامام ينزل بالفسق لا ينزل بالكفر. هذا كلام القرطبي. يقول الامام اذا نصب - [00:41:16](#)

ثم فسق بعد انبرام العقد فقال الجمهور انه تنفسخ امامته ويخلع بالفسق الظاهري المعلوم لانه قد ثبت ان الامام انما يقام لاقامة الحدود واستيفاء الحقوق وحفظ اموال الایتام والمجانين والنظر في امورهم - [00:41:37](#)
الى غير ذلك مما تقدم ذكره وما فيه من الفسق يقعه عن القيام بهذه الامور والنهوض بها فلو جوزنا ان يكون فاسقا ادى الى ابطال ما اقيم لاجله وآآ طبعا مناقشة ابن حجر في انه الخروج مذهب للسلف قديم. وغيره يعني آآ مما لا نطل بذكره هذه - [00:41:56](#)
مما لا على الشاشات استاذ محمد الان هذه القول يعني آآ ربما من ابن حزم وآآ في وضوحه انه يقام الحد حتى على الامام يعني في حالة ان آآ مقارفته الزنا آآ فالسؤال من اين جاء هل من يقول من آآ المداخلة بان - [00:42:20](#)
الامام لو زنا نصف ساعة امام في التلفاز فلا يجوز الانكار عليه هذا جاؤوا به من عند انفسهم. هذا دين جديد اخترعه آآ ليسلم لهم لتسلم لهم دنياهم. نعم - [00:42:40](#)

هذا دين جديد وهنا يصدق فيهم كلمة المأمون لما سئل عن الارجاء فقال دين تحبه الملوك. نعم انه ان يوجد الانسان الذي يدجن ويسحق ويخضع الامة لرغبات الحاكم مهما كان فاسقا - [00:43:05](#)

هذا هذا كلام لم يقل به احد مسألة آآ انه يزني نصف ساعة ولا يستغفر الله يعني ما هذا كلام نسبته الى الدين اصلا لعلها اشد واكبر من من هذه الكلمة نفسها. نعم. يعني ان يظلم الانسان او ان يفسق الانسان وهو - [00:43:23](#)
هو يعترف بما فيها من بما فيها من الفسق والذنب. هم. بخلاف ان ينسب الانسان هذه البشاعات الى الدين نعم صحيح. طيب استاذ محمد الان اه اه حكم المتغلب الان اه اه هل ينطبق على وانت في سياق كلامك الكلام واضح وصريح ولكن - [00:43:43](#)
بحتاج ان نسأل مثل هذا السؤال. هل ينطبق على حفتر والسيبي الان اه حكم متغلب؟ يا سيدي قل السيبي تغلب على البلاد وحكم بها آآ سيطر عليها. الان حفتر آآ يعني لا يملك ليس حاكما وليس متغنيا ولم يحكم البلاد ولم يسيطر - [00:44:04](#)

عليها فضلا عن ان هو اصلا آآ ربيب المحتلين وغير ذلك من المخازي هل ينطبق هذا الكلام او يخطر في بال الفقهاء الاسلام ان مثل هؤلاء المتغلبين هذا هو السؤال الجوهرى في المسألة التي تخص عالمنا المعاصر. مم. هذا هو السؤال الجوهرى. ان هؤلاء الحكام -

المعاصرين الذين لا يمكن لاي نظر عاقل ان يقول انهم يقومون بامر الاسلام ولا انهم يدافعون عن الاسلام ولا انهم حتى يقيمون الصلاة يعني انت اذا نظرت في شراء في آآ شرح حديث لا ما اقاموا فيكم الصلاة. الحديث المشهور افلا ننازدهم بالسيف؟ قال لا ما صلوا -

واو قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة. انت اذا نظرت الى شرح هذا الحديث تجد ان هؤلاء المعاصرين اصلا لا ينطبق عليهم وصف ما اقاموا الصلاة الجوهرية في هذا الامر ان هؤلاء الذين نتكلم فيهم لا ينطبق عليهم وصف التغلب اصلا - 00:45:15
لا ينطبق عليهم وصف التغلب اصلا. التغلب هذا هو وصف لمن كان مستكملا لشرائط الامامة ولكنه ولم يتولى باختيار الامة وبيعته بل تولى بالسيف اولا ثم طلب البيعة هذا هو الذي يدندن حوله العلماء - 00:45:33

يدندنون حول رجل لا يجرؤ اصلا على خلع الشريعة ونبد الشريعة وآآ يعني فضلا عن ان يجرؤ على مطاردة الشريعة وان يزيحها وان يستبدل بها قوانين وضعية اخرى او ان يكون عمله في صالح خدمة اعداء المسلمين من آآ الصهاينة - 00:45:57
اوى من الصليبيين ومن غيرها وتلك امور يعني تلك امور هي بالنسبة لنا الان في حكم المعلومات يعني نحن لا نحلل نحن نرى هؤلاء وهم يصرحون ونرى احيانا ما يقولونه في مؤتمراتهم الخارجية بل نقرأه في مذكرات من صنعوهم ودعموهم ووضعوهم في السلطة. كيف - 00:46:17

ان هؤلاء انما جاءوا لكي يحرسوا اسرائيل وانهم يفخرون بانهم جزء من الامن القومي الامريكي. وانهم لا يسمحون مرة اخرى بعودة الاسلام وانه اصلا ما فيش حاجة اسمها مشروع اسلامي. هذا صريح كلامهم وصريح كلام اسيادهم حين يكتبون عنهم او يتكلمون عنهم - 00:46:41

هذه الصورة لم تخطر في بال العلماء الذين اجازوا مسألة التغلب نعم. العلماء الذين اجازوا مسألة التغلب اجازوه لان هذا التغلب يقوم بمصلحة المسلمين لا يقوم بمصلحة اعداء المسلمين وذلك امر واضح مضطرد في كلامهم ولذلك ترى ان هؤلاء يقولون ينعزل بالكفر اجماعا وبعضهم لا يرى انه ينعزل بالكفر بل - 00:47:01

لان عايز بالفسق وبعضهم يرى انه ينعزل اذا لم يراجع في آآ حكم من الاحكام او ظلم من آآ من يعني آآ من الظلم الذي وقع تصرفه وفيه كما نقلنا انفا قول ابن حزم. نعم. فالحديث الان عن اولئك المعاصرين باعتبارهم متغلبين هذا خارج العقل وخارج المنطق - 00:47:33

وحتى لو يعني بالمناسبة اسمح لي يا شيخ عبد الله حتى لو قلنا بان هؤلاء متغلبين. هم طيب اين انكاركم انتم عليهم ما هم وقعوا فيه من العصيان وما نشره من العصيان. وما نشره من تبديل الشريعة وما ينشرونه من الفسق ومن - 00:47:53
من الالحاد ومن الاباحية ومن تمكين الشيوعيين والعلمانيين من منافذ الفكر والثقافة يعني يا سيدي دعنا نقول بان هؤلاء علماء السلطان المفسدين هؤلاء كانوا صادقين عند انفسهم في انزال حكم التغلب - 00:48:10

عليهم فاين انكاركم؟ اين انكاركم؟ اين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ نعم هذا لا تجده ايضا انما هم طبعاً هم يعني يقولون اننا ننصح سرا ونحو هذا الكلام الذي ايضا لا مستند لهم فيه. نعم - 00:48:27

مسألة ونحن نعرف نعرف من واقع الاعلام ومن واقع المذكرات ومن واقعهم هم انهم لا ينصحون ولا حتى يجرؤون على الدخول عليهم لكي ينصحوا ولا لكي يتكلموا. مم. وانما هم باقين في مناصبهم لانهم يدجنون الناس لمصلحة هذا الحاكم. نعم - 00:48:42
بل وايضا صدقوا عند انفسهم في ان هؤلاء المتغلبين لم يقوموا بالواجب عليهم. وايضا هم حتى قبل ان يتغلبوا وقبل ان يصل الى الحكم يؤيدونهم ويناصرونهم ويقاثلون معهم حتى يصلون الى الحكم ثم يقولون انه متغلب - 00:49:02

وهذا يدل على صريح نفاقهم. نعم. ومداهنتهم نعم استاذ محمد الحقيقة. نعم صحيح صحيح. لانه اصلا العلماء لم استاذ محمد اعذرني فقط لان داهمنا وقت المخصص لهذه الحلقة وبقي هناك ايضا عناصر في هذه المسألة نحتاج ايضا من ناحية تاريخية -

اه اه يعني اه اه ايضاح كثير من المسائل التي تتعلق باثار هذا القول على التاريخ الاسلامي وطيلة عهود اه الاستبداد والطغيان التي ربما في التاريخ الاسلامي حتى ان البعض المستشرقين يصفون ان نظام الحكم الاسلامي في التاريخي في اغلب التاريخ هو تاريخ الطغيان - [00:49:44](#)

ويحملون الدولة الاموية آآ جريرة هذا الظلم نحتاج الى آآ آآ جزء اخر وحلقة اخرى لتوضيح هذه المسائل نشكركم شكرا جزيلا استاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية كما نشكركم ايها الاخوة المشاهدون على طيب متابعتكم والى لقاء اخر استودعكم الله - [00:50:04](#)

الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السراج معين في المسير لكل داج. مفاهيم تجلى في بحزنا دونما ادناه يا جي بغير تعصب وبلا انحياز ودود تقلب وفق المزاج. حيوانات التناصح كالسراج. معين في - [00:50:24](#)
لكل - [00:51:04](#)